الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الاعدادية

وفاء شاكر الحسني محمود كاظم محمود التميمي
كلية التربية–الجامعة المستنصرية

مستخلص البحث

يهدف البحث التعرف على الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الاعدادية وذلك من خلال ما يأتي :-

- بناء مقياس الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية
- قياس الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية .

تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الخامس بفرعيه (العلمي والأدبي)، وقد بلغ عددهن (5765) طالبة وتكونت عينة البحث من (400) طالبة، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس الاستقلالية، اذ تكون من (36) فقرة موزعة على ستة مجالات ولكل مجال، ستة فقرات، وقد استخرج صدق المقياس باستخدام أسلوب الصدق الظاهري، واستخرجت القوة التمييزية للفقرات كافة، اما الثبات فقد استخرج بطريقة الاختبار، اعادة الاختبار، وأسلوب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكرونباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات 80,0، 84,0 على التوالي، واختارت عينة قوامها 100 طالبة كعينة تطبيقية لتحديد سمة الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الاعدادية معتمدة، على نظرية البورت في تحديد مفهوم الاستقلالية وبناء فقرات مقياسها، كما استعملت الوسائل الاحصائية المناسبة لتحقيق اهداف بحثها من خلال الحقيبة الاحصائية للعلوم النفسية الاجتماعية (spss) .

وقد تأكد للباحثة ان اجراءاتها في بناء المقياس كان سليما من خلال مؤشرات صدق وثبات المقياس .
كما تاكد لها ان سمة الاستقلالية كانت ضعيفة لدى طالبات المرحلة الاعدادية من خلال درجاتهن على مقياس الاستقلالية اذ كانت متوسطاتهن الحسابية اقل من المتوسط النظري وان القيمة التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة 05,0 وخرج البحث بجملة من التوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث :-

تعد مرحلة المراهقة مرحلة تغيرات نمائية متسارعة ومليئة بالمشكلات والأزمات التي قد تؤثر على توازن شخصية الفرد واستقرارها (Stanley , 1973, P:13).

وحياة المراهق الاجتماعية مليئة بالغموض والصراعات والتناقضات جراء انتقاله من عهد الطفولة إلى مجتمع الكبار فهو لا يعرف قيمهم واهتماماتهم وما الذي يعجبهم وما الذي لا يعجبهم ويعيش صراعاً بين أراء أقرانه وأراء أسرته وبين الرغبة في الاستقلال عن الوالدين وبين حاجته إلى مساعدتهما له فيعيش تناقضات تبدو في تفكيره وسلوكه إذ يقول ولا يفعل، ويألف وينفر، في نفس الوقت ويخطط ولا ينفذ، ويريد الامتثال لقيم الجماعة،ويسعى في نفس الوقت إلى تأكيد ذاته (الحاجي ,2007, ص35).

ومن هنا فأن لهذه المرحلة أهميتها الكبيرة والخاصة في تكوين شخصية الإنسان لذا وجب فهم خصائصها ومتطلباتها ومشكلاتها المتشابكة لضمان التعاون مع المراهقين بأسلوب تربوي ذا أثر ايجابي في نموهم (الحاجي, 2007, ص21).

أن الاهتمام بالمراهق من ألاهداف التي يسعى لها المختصون في مجال التربية باعتبار المراهق هو الركن الأساس في إعداد الشباب الذين يمكن الاستفادة منهم لخير البشرية عندما يبدأون بالنضج والنمو في

مراحل العمر اللاحقة ويتجلى الاهتمام بالمراهقة تربوياً من خلال الاهتمام بالطلبة وهم في المرحلة الإعدادية والتي تقابل مرحلة المراهقة المتوسطة من (16 – 18) سنة.

أن المراهقين والمراهقات يحسون أحساساً واضحاً وقوياً بضحالة خبراتهم ولكنهم في أغلب الأحيان لا يعترفون بذلك ويزعمون انهم وصلوا ألى مرحلة النضج التي تؤهلهم إلى تحمل مسؤولياتهم في الحياة، ولا شك أن مدة المراهقة هي استعداد النهوض بمسؤوليات الحياة والاعتماد على النفس (محمود,2006, ص81).

وتؤدي المدرسة دوراً مهماً في المساهمة الفعالة في التغلب على مشاكل الطلبة المراهقين وتشكيل مستقبلهم عن طريق المواد العلمية وأسلوب المعاملة والعلاقات الإنسانية والنشاطات اللاصفية.

وعلى الرغم من هذا الاهتمام فأن هناك فئة من الطالبات تعاني من خلل في سلوكها الاستقلالي حيث الاعتمادية الزائدة على الأسرة والمدرسة حتى في أبسط الواجبات التي يكلفن بها.

أن الاتكالية الزائدة للطالبة وهي في مرحلة الإعدادية باعتمادها على أهلها وذويها ومدرساتها ينعكس على تحصيلها الدراسي والواجبات الأخرى المناطة بها مما ينعكس تأثيره ليس على الطالبة فحسب بل على الآخرين والمجتمع بصورة عامة, مما يسبب لهن آثار نفسية واجتماعية خطيرة.... تتمثل بالسلبية وعدم ثقتهن بأنفسهن على مواجهة المشكلات والقدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية وتأثير ذلك على شخصياتهن, وبما أن الطالبات في المرحلة الإعدادية هنّ جزء حيوي من أفراد المجتمع فهن أمهات الغد المسؤولات عن إعداد الجيل الجديد وتربيته وتوجيهه نحو الطريق الصحيح.

نحن نلاحظ السلوك الاعتمادي لدى الكثير من الكبار في مجتمعنا سواء داخل أسرهم أو أعمالهم ومهنهم, فمثلاً نجد الكثير من الأبناء الكبار لا يكلف نفسه عناء الحصول على غرض يحتاج إليه, وينسحب ذلك على سلوك الفرد في الدراسة والعمل وجوانب الحياة كافة, ففي الدراسة نراه يعتمد على المعلم بشكل كامل تقريباً, فهو يريد منه أن يقدم كل شيء جاهز ويحتج إذا كلفه المعلم بواجب خارجي يتطلب التفكير والبحث عن مصادر, كما أنه في العمل أو المهنة غالباً ما يعتمد على الغير في أنجاز المهمات المطلوبة منه, ويترك مسؤولية الحسم وأتخاذ القرار بالنسبة للموضوع الذي يعالجه على غيره لذلك نراه لا يتخذ أي قرار فيها, وأنما يحيلها إلى من يليه في السلم الوظيفي أو المهني ليلقي تبعة اتخاذ القرار على ذلك الشخص, فيكون بمنجى عن اللوم إذا ما أخطئ القرار (الزوبعي وآخرون,1984,ص171).

أن مجتمعنا في الوقت الحاضر أصبح أكثر من أي وقت مضى محتاجاً إلى كل فرد ومحتاجاً إلى أن يكون هذا الفرد صحيحاً جسمياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً, وإذا لم يكن كذلك فأنه بدلاً من أن يعمل على رفع مكانه أمته وخدمتها سيكون ثقلاً عليها وعصا صلبه في عجلة تقدمها.

ونظراً لما يتسم به السلوك الاستقلالي من ايجابية تتمثل بالقدرة على مواجهة المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة لذا يمكن القول أن الاستقلالية سمة ينبغي لطالبة الإعدادية أن تتصف بها وتكون من السمات الرئيسية في شخصيتها وتسيطر على معظم سلوكها في عدد كبير من مرافق الحياة المختلفة لما لها من دور فعال في جعلها قادرة على مواجهة صعوبات الحياة وتحدياتها.

وقد تحسست الباحثة مشكلة بحثها, كونها عملت مرشدة تربوية في المدارس منذ ستة عشر عاماً وقد كشفت أن هناك حالات عدة من الطالبات يتمتعن بسلوك الاتكالية ويعانين من صعوبة تشكيل شخصياتهن الاستقلالية فضلاً عن هذا الإحساس فقد عمدت الباحثة إلى أجراء استبيانه استطلاعيه وجهتها إلى 30 مرشدة تربوية في مدارس محافظة بابل تم توجيه السؤال الآتي :-

هل تعاني طالباتكن من انخفاض في سمة الاستقلالية في شخصياتهن؟ وكانت بدائل الإجابة (بنعم أو لا) وقد أجابت عينة البحث بنسبة 90%.

وهذا ما أكد للباحثة صدق إحساسها بوجود مشكلة بحثها والتي تتجلى في انخفاض مستوى الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية وتأسيساً على ذلك يمكن إيجاز مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي:-

ما فائدة بناء مقياس الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية ؟

أهمية البحث

تعد التربية الركن الأساسي وحجر الزاوية في عملية التغيير الاجتماعي فضلاً عن بناء الشخصية وتكاملها وتعمل العملية التربوية جاهدة على تحقيق فلسفة الدولة في بناء الشخصية بناءاً سليماً يتماشى مع ثورة المعلومات والتقنيات التكنولوجية الحديثة في عصر العولمة والإنترنت وأن وسائل الاتصال بات لها الأثر الفاعل في عملية البناء المعرفي للفرد والمجتمع وما الحراك الاجتماعي الذي ظهر في الساحة العربية ابتداءاً من تونس ومروراً بمصر والأقطار العربية تأكيد واضح لما تلعبه التقنيات الحديثة من وسائل الاتصال والمعلومات وأثرها الفاعل في عملية الحراك الاجتماعي وإزاء ذلك لابد من حدوث صراعات ومشكلات نفسية متعددة وخصوصاً وسط الشباب من طلبة الدراسة الإعدادية لأنهم يمرون في مرحلة تغيرات بايولوجية وثقافية ومعرفية واجتماعية تسترعي الانتباه إلى شخصياتهم.

وتعد المرحة الإعدادية من المراحل الدراسية المهمة في حياة الفرد كونها الأساس الذي ينطلق منه للدراسة الجامعية الأولية واختيار المستقبل المهني العلمي وبما يتناسب ويتلائم مع قدرات وقابليات الطلبة أنفسهم كي يكونوا مؤهلين علمياً لخدمة المجتمع في مجالات الحياة كافة, فضلاً أن هذه المرحلة تعد جزءاً من مرحلة المراهقة والتي أكد العديد من علماء النفس ومن بينهم (أريكسون وستانلي هول) على أهمية وخطورة هذه المرحلة لأنها مرحلة أزمات نفسية وصراعات حادة إذا ما نجح الفرد في اجتيازها بشكل سليم بمساعدة مرشداً يعاونه على مواجهة تلك الأزمات والصراعات فسيكون فرداً غير متوافقاً في المجتمع.

وتعد الاستقلالية من السمات التي يشجع المجتمع على إبرازها في شخصية أفراده, وتأهيلهم على تحمل المسؤولية (هرمز, 1975, ص75).

ومفهوم السمة من المفاهيم المهمة في النظرية الشخصية لأنها الوحدة الأساسية والبنائية فيها (الشماع, 1981, ص60). إذ أنها تبرز بوصفها عوامل ذاتية تحفز الفرد على سلوك معين (الدفاعي, 1983,ص25).

وركز علماء النفس في بحوثهم ودراساتهم التي تناولت موضوع الشخصية على أهمية السمات التي من شأنها أن تميز شخصاً عن أخر وتساعد معرفتها وتحديدها في التنبوء بما سيكون عليه سلوك الإنسان إزاء ما يوجه من مواقف متعددة في حياته (موسى, 1976,ص357).

ومن العلماء الذين أعطوا أهمية كبيرة للسمة (Trait) في دراسة الشخصية وقياسها هو (ألبورت Alport) وعّدها وحدة بناء الشخصية في نظريته التي تهتم بوصف الفرد من خلال مجموعة من السمات المميزة (صالح, 1988, ص34).

لذا يمكن أن تصبح هذه السمات بارزة لدى الفرد وتتسم شخصيته بها(الكبيسي, 1987, ص34). كالشخصيات التي ترد على ألسنة الناس مثل الشخصية الاستقلالية, والشخصية الانتهازية, والشخصية العنادية, ...الخ (كمال,1983, ص90 -91).

لذا يمكن أن تكون الاستقلالية أحدى السمات البارزة في الشخصية لأن كثير من المنظرين يعدّون الاستقلالية حاجة أساسية من حاجات الإنسان التي تسيطر على كثير من أنماطه السلوكية في مواقف متعددة إذ يفسر هؤلاء المنظرون الشخصية من خلال الحاجات التي لا تختلف عن السمات (داوود والعبيدي, 1990,ص38).

اذ أكد العالم وليمز على أن سمة الاستقلالية ليست حاجة موروثة أو سمة فطرية عند الفرد بل هي سمة مكتسبة يتعلمها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وهذا يتفق مع ما ذهب إليه العالم (روجرز Rogers) الذي أكد على أن الاستقلالية سمة تتحقق من خلال تفاعل الفرد مع البيئة وتنمو من خلال عمليتي النضج والتعلم.

ومن الدراسات التي أكدت على الاستقلالية هي :-

دراسة حسين (1994) :-

اهتمت بمعرفة الدور الأسري في تنمية السلوك الاستقلالي للطفل الجزائري. والتي أكدت نتائجها على وجود علامة ارتباطيه دالة بين أبعاد البيئة الأسرية والسلوك الاستقلالي لدى عينة البحث.

دراسة سابونسكي :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على السلوك الاستقلالي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

وبينت نتائج الدراسة إلى أن السلوك الاستقلالي عند الكل يمكن تعزيزه بشرط إبدال الموقف الإذعاني الخضوعي بموقف آخر وهو أن تكون طبيعة التفاعل بين الطفل والراشدين من نوع الشركاء المتساوين.

وتأسيساً على ما ذكر يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:-

- أهمية التربية في بناء شخصية الفرد النفسية الايجابية وفي خفض وتعديل الظواهر السلبية وفي الوقاية من مخاطر الظواهر السلبية.
- أهمية مرحلة الإعدادية في تحديد مستقبل الفرد ونموه نمواً نفسياً واجتماعياً ودراسياً نمواً متكاملاً من كافة النواحي.
- أهمية الطالبات في هذه المرحلة وفي مجتمعاتنا المحافظة بشكل خاص وبناء شخصياتهن بشكل ايجابي ومتكامل.
- أهمية سمة الاستقلالية في حياة الفرد وبناء حياته واتخاذ قراراته وتحديد مستقبله وتكوين علاقاته مع الآخرين .

الأهمية النظرية :-

تسليط الضوء على النظريات التي تناولت موضوع الاستقلالية كسمة اساسية من سمات الفرد، وانها تساهم في إشغال حيز من المكتبة الإرشادية العراقية واستفادة الدارسين في الإرشاد النفسي.

الأهمية التطبيقية:-

بناء مقياس سمة الاستقلالية للمرحلة الإعدادية يمكن أن يكون عوناً للمرشدين والعاملين في مجال التربية والتعليم والصحة النفسية لقياس الطالبات اللواتي لديهن انخفاض سمة الاستقلالية من أجل تصحيح بناءاتهن النفسية أو ممن لديهن درجات منخفضة ما بعد تطبيق هذا المقياس للتعزيز الايجابي والفاعل لديهن.

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي الآتي : التعرف على الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طالبات المرحلة الإعدادية للصفوف الخامس الإعدادي في محافظة بابل للعام الدراسي الحالي 2010- 2011م.

تحديد المصطلحات

اولا :- الاستقلالية (Independence) :-

تعريف ويليد (Wyled 1960):-

بأنها عدم الخضوع لتحكم الآخرين ويرى أن المستقل هو الفرد الذي يكون قادراً على التصرف بمسؤوليته الشخصية ولا يعتمد على الآخرين وهو مستقل عن السلطة, وليس عنده استعداد للتعلق بالآخرين (Wyled, 1960, P:44).

تعريف كود (Good 1973):-

عدم الاعتماد على تأييد الآخرين, أي أن الشخص يجد في نفسه الكفاية الذاتية. (Good, 1973, P: 2-3).

تعريف ويتج (Wetch 1983) :-

حالة تتمثل في كون استجابات الفرد لا تتأثر بشكل أو بأخر بالتوقعات أو الآراء الاجتماعية (وينج , 1983, ص333).

بياجيه (piyagah) :-

سلوك ايجابي يجعل الفرد يعتمد على نفسه ويتخذ قراراته، ويتحمل المسؤولية في المواقف الاجتماعية . (عبد الرحيم، 1986،ص11)

تعريف إلبورت (Allport 1961) :-

سمة تمثل استعدادات شخصية تظهر على شكل سلوك استقلالي يتفرد به الفرد ويميزه عن غيره في كفايته الذاتية واتخاذ قراراته ويمتلك سلوكاً ايجابياً وحرية في الرأي والاختيار والتعبير.

التعريف الإجرائي

الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الاستقلالية.

ومن خلال الإطلاع على التعريفات التي تناولت الاستقلالية تجد الباحثة أن هناك نقاط اتفاق واختلاف, على تلك التعاريف:-

- فقد أكد بعض العلماء على كونها قدرة يتمتع بها الفرد مثل (ويلد).
- بعضهم أكد عليها كونها كفاية ذاتية مثل (كود).
- البعض منهم أكد عليها كونها سلوك ايجابي مثل (بياجيه).
- ومنهم من أكد عليها كونها حاله مثل (ويتج).
- ومنهم من أكد عليها كونها سمة مثل (إلبورت).

ومن خلال مناقشة تلك التعريفات ولكون الباحثة تبنت نظرية جوردن إلبورت فأنها اعتمدت على نظريته في بناء قياسها وتفسير نتائج بحثها.

المرحلة الإعدادية :-

اعتمدت الباحثة تعريف وزارة التربية في تعريف المرحلة الإعدادية : ((مؤسسة تربوية تقبل الطلبة بعد اجتيازهم الامتحانات الوزارية في المدارس المتوسطة, ومهمة هذه المؤسسات هو تمكين الطلبة من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتؤهلهم في الدخول إلى الجامعة.)) (وزارة التربية , 1981, ص 40).

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

أولا :-الاستقلالية

1- :- الاستقلالية : مفهومها ومراحل تطورها

تعد الاستقلالية من السمات الرئيسة في شخصية الفرد لأنها تشكل مجموعة من الصفات الخلاقة كالشجاعة والأقدام والجراءة والصبر والمجازفة, إذ أن الاستقلالية تعد قيمة اجتماعية عليا يشجع عليها المجتمع ويحاولون تنميتها, وقد لاقى مفهوم الاستقلالية اهتمام العلوم الاجتماعية لأنه احد قيمه العليا واهتمام السياسيين لأنه يمثل قوة الفكر في مواجهة الأفكار المضادة والتبعية

كما اهتم علماء النفس لاسيما الإنسانيون بهذا المفهوم ولكنهم تناولوها بآراء وتفسيرات متنوعة بحسب وجهات نظرهم في الاستقلالية ألا أنهم يتفقون إلى حد ما على أهميتها في حياة الإنسان لما لهُ من علاقة في مواجهة صعوبات الحياة وتحدياتها. (علي , 1990, ص 32).

وأن يكتسب الفرد الاستقلالية أو يعتمد على النفس فهو أمر مهم جداً في تطوير نموه وهذا الاستقلال أو الاعتماد على النفس مكتسب يتغير في طبيعته مع مراحل نمو الفرد.

وقد حدد زهران مراحل تطور الاستقلالية على النحو الآتي :-

- من الميلاد إلى حوالي ثلاث أشهر يخرج الوليد إلى الحياة لا يعلم شيئاً وليس لدية مفهوم جاهز عن ذاته.
- في عمر أربعة أشهر يظهر التمايز لدى الطفل من خلال الحواس والعضلات.
- في عمر تسعة أشهر يفهم الطفل بعض الإشارات وتعد هذه المفاهيم بداية الولادة النفسية للطفل إذ يبدأ الشعور بالذات ومنها الاستقلال والاختلاف عن الناس المحيطين به.
- في عمر عام تبدأ مرحلة الكشف والاستكشاف فتنمو صورة الذات أي الاستقلالية الفردية, إذ يزداد تفاعل الطفل مع الأم ومع الآخرين المحيطين به وهنا تمتزج الاستقلالية الفردية مع البيئة الخارجية ويبدأ الأخذ والعطاء, عندها يستطيع الطفل أن يشعر باستقلاليته والتفريق بين العالمين الخارجي والداخلي.
- عندما يصل الطفل إلى عمر سنتين يزداد تمييزه لاستقلاليته الفردية ويكون متمركزاً حولها وتنمو لديه الاستقلالية الاجتماعية.
- في عمر ثلاث سنوات يكون لدى الطفل صورة شاملة للعالم المحيط به وتزداد فرديته ويعرف أنه يختلف عن شخصيات الآخرين.
- عندما يصل الطفل إلى عمر خمس سنوات يزداد وعيه بذاته وتتبلور استقلاليته, فيقل اعتماده على الوالدين وتتكون بوادر الاستقلالية.
- وعندما يصل إلى عمر 6 سنوات (عمر المدرسة) يكون للمعلم أثر مهم في نمو ذاته واستقلاليته التي يحصل عليها عن طريق التفاعل الاجتماعي.

•(10 – 12) سنة تتطور الاستقلالية وتكون واضحة في مرحلة الطفولة وعند البلوغ والنضج إذ تتميز بقدرة الطفل على إحداث تغيير في اتجاهاته نحو الاستقلالية. وعندما يصل الطفل إلى مرحلة المراهقة يكون أكثر دقة في تقويم استقلاليته, وتصبح لديه القدرة في التأثير في بيئته وفي المواقف الاجتماعية.(زهران , 1977, ص58)

أما هوفمان (Hoffman J. A , 1984)

يرى هوفمان أن هناك أربع مراحل للاستقلال النفسي عن الأب والأم وتعد هذه المراحل امتداد لعملية الاستقلال النفسي التي تتحدد في مرحلة الطفولة وما يقوم به الطفل من عمليات عقلية كالتمثيل والمواءمة وهذه المظاهر هي :-

•أن جهود الطفل العمل باستقلال تتمثل خلال مرحلة المراهقة في قدرته على استثمار جهوده الشخصية والعملية وتوجيهها بشكل مباشر في مجال المهنة أو العمل من دون مساعدة من الأب أو الأم ويسمى هذا بالاستقلال الوظيفي (functional independence).

•تميز الطفل بين التصورات العقلية الخاصة بنفسه والخاصة بالآخرين تتم في مرحلة المراهقة وتتمثل في القدرة على التمييز بين اتجاهاته وقيمه واعتقاداته وقيم الآخرين واتجاهاتهم واعتقاداتهم, وهو ما يدل على استقلال الاتجاهات (Attitudinal Independence).

•الاعتماد العاطفي للطفل على الأم معقد وواسع المجال وقد يعكس مشاعر ايجابية لعملية الاندماج أو مشاعر سلبية تنتج عن عملية الصراع, وينقسم هذا المجال إلى قسمين هما :-

•الاستقلال العاطفي (Emotional Independence) :-

وهو التحرر من الحاجة المفرطة للقبول والاندماج والتدعيم العاطفي المستمد من العلاقة مع الوالدين.

•استقلال الصراعات (Independence Gonflictual) :-

وهو تحرر الطفل من الشعور المفرط بالذنب والقلق وضعف الثقة والمسؤولية والاستياء والغضب في علاقته مع والديه (السيد, 1988,ص324-325).

وبذلك تكون هناك أربعة مظاهر للاستقلال النفسي عن الوالدين هي (استقلال الصراعات , الاستقلال العاطفي, الاستقلال الوظيفي , استقلال الاتجاهات). وعملية الاستقلال النفسي تحدث بصورة تدريجية مع تقدم الفرد وتطوره إلى مرحلة المراهقة, فالفرد يسعى لكي ينجو من تبعيته لأبويه واعتماده عليهما ويؤدي إعماله بنفسه وهذه العملية تتكامل عند الفرد وتتناسب مع النمو الزمني والعقلي نمواً تصاعدياً, ويصل الفرد إلى المرحلة التي ينزعج معها من تدخل الأبوين في شؤون حياته والألعاب التي يمارسها (القائمي , 1986 , ص 530).

والاستقلالية تتحقق خلال مرحلة المراهقة عن طريق استثمار الفرد لجهوده الشخصية والعملية وتوجيهها بشكل مباشر في مجال مهنه أو عمل بدون مساعدة من الوالدين (عبد الرحمن , 1998, ص 324-325).

أما اريكسون (Erikson) فقد أكد على أهمية العلاقة بين الأم وطفلها في العام الأول ويكون فيها نوع من الثقة تحدد المدى الذي سيطور الطفل نزوعه إلى الاعتماد على نفسه ونزعته إلى الاستقلال, ويميز إريكسون بين الطفل الذي ينجح في تحقيق نزوعه إلى الاستقلالية وبين الطفل الذي يفشل في ذلك إذ يرى أن الأول يشعر بالراحة في التعبير عن نفسه ويتولد لديه إحساس بالقدرة على التحكم وبأنه حر نوعاً ما فيما

يؤديه أو لا يؤديه من سلوك, في حين تتولد لدى الطفل الذي يشعر بالدهشة مشاعر الشك في قدرته على التحكم ومشاعر الخجل من عجزه (الريماوي , 1988, ص 148).

وفي عمر ثلاث سنوات تظهر المؤشرات الدالة على الاستقلالية إذ تظهر قدرة الطفل في الاعتماد على نفسه في تناول الطعام دون مساعدة الأم وفي لبس حذائه وبعض ملابسه وبعض الأوامر التي توجه إليه مثل رفضه لتناول الطعام أو الكف عن اللعب ببعض الأجهزة الموجودة في المنزل, وتؤدي رغبته في الاستقلالية إلى الاصطدام مع الوالدين بسبب خوف الوالدين على طفليهما وتعلقهم الشديد فيتولد لديه إحساس بالخجل من أفعاله والتشكك من حبهما له (علاونه , 2004, ص 260).

والاستقلالية تبدأ في مرحلة الطفولة الوسطى في حوالي السادسة من العمر وأن ما يتم تحقيقه خلال هذه المدة من تحمل المسؤولية الذاتية ينظم إلى حد كبير ما يحتمل أن ينجزه من نجاح أو ما سيتعرض له من أخفاق في الحياة (هرمز وإبراهيم , 1988, ص 735).

وأظهرت دراسة (Krebs , 1958) أن الاستقلالية تبكر في الظهور لدى الأبناء الذين يشجعهم آباؤهم في الطفولة المبكرة وإذا تربى الأبناء على الاعتمادية فأنهم يعممون هذا السلوك على أقرانهم إذ يعتمدون عليهم في حاجاتهم (Krebs , 1958, p :7). وأن يكتسب الفرد الاستقلالية والاعتماد على النفس أمر هام جداً في تطوير نموه وهذا الاستقلال يتغير في طبيعته مع مراحل نمو الفرد. ويشترك كل الافراد في حاجاتهم وعزمهم على التمتع بالاستقلال والاعتماد على النفس, فهم يتوقون إلى أن يعملوا لأنفسهم وبأنفسهم ما يعمله الكبار.

فالاستقلالية هي جزء أساس في نمو الافراد, وهي الهدف النهائي لطريقة منتسوري التي تعتمد على خطوات متصلة متتابعة في التقدم مؤد إلى السيطرة الذاتية والاستقلال الوظيفي.

ولا يمكن للفرد أن يكون حراً ما لم يكن مستقلاً, ومن يحتاج إلى من يؤدي له الخدمات لا يتمتع بالاستقلال (أحمد وكوجك , 1983, ص 351– 352). أن الاعتماد غالباً ما يكافأ في الطفولة مما يجعل الأمر صعباً على الفرد لتحقيق الاستقلال عند الكبر, فإذا كان الفرد قد تعرض لسيطرة والديه المفرطة فلن يجد من السهل التخلي عن رعاية الوالدين أما إذا كان الجزاء على السلوك الأتكالي كبيراً والعقاب على التمرد صارماً فأن هذا سوف يجعل من الصعب على الفرد أن يهرب نفسياً وسيبقى عند الكبر متعلقاً بوالديه إلى الأبد (هانت وهيلتن, 1988, ص 221).

وفي مرحلة المراهقة يرغب الأبناء بالابتعاد عن الأسرة ويحاولون أن يتحررون ويستقلون في كل شي من ارتداء الملابس ونوع الطعام ومدة النزهة واختيار الأصدقاء ولكن لن يعرفوا كيف يتحررون أو يستقلون فهم يثابرون ويستمرون بالاعتماد على الأسرة في الوقت نفسه, وهنا يلعب الأقران والرغبة والمجتمع الذي يعيشون فيه دوراً كبيراً في استقلاليتهم السليمة فهم يتذبذبون بين الاعتمادية والاستقلال (الفقي, 1988, ص 391).

وأن الحاجة إلى الاعتماد على النفس يتم إشباعها من خلال استجابة الآباء لمحاولات أبنائهم الاستقلال في العمل واللعب وهم صغار فالآباء الذين يشجعون أبنائهم على الاعتماد على النفس ويعطونهم حرية التصرف ويحترمون آرائهم ويدربونهم على تحمل المسؤولية تدريجياً ويشركونهم في اتخاذ القرارات في الأسرة, ويناقشونهم في الأوامر التي يصدرونها ولا يتدخلون في شؤونهم الخاصة ولا يتسلطون عليهم فأنهم بذلك ينمون عندهم الثقة والشعور بالكفاءة والاستقلالية (محمد ومرسي, 1986, ص 95).

ومن خلال ما تقدم يمكن القول أن الاستقلالية سمة مكتسبة ومن العوامل التي تساعد على ظهور الاستقلال لدى المراهق هو الاتجاه العام السائد في المجتمع إزاء التدريب على الاستقلال عند المراهقين, والعامل الثاني هو أساليب تربية الافراد المتبعة ونماذج السلوك التي يقدمها الآباء للمراهقين, بالإضافة إلى التفاعلات مع الأقران ومساندتهم للسلوك الاستقلالي (كونجر , 1986, ص 465- 466).

ثانيا :- النظريات التي فسرت الاستقلالية

1- نظرية التحليل النفسي (Psychological Analysis):-

أ- فرويد :-

تعد نظرية التحليل النفسي من النظريات الرائدة والمهمة في دراسة الشخصية الإنسانية, ويعد سيجموند فرويد (S. Freud)(1856-1939) المؤسس الحقيقي لهذه الشخصية, إذ يعتقد فرويد أن السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد هي الأكثر تحديداً لملامح الشخصية, وتتكون الشخصية عنده من ثلاث نظم أساسية هي:-

- الأنا الأعلى (Super Ego)
- الأنا (Ego)
- الهو (Id)

وأن التفاعل الديناميكي بين هذه النظم هو الذي يحدد السلوك(شلتز,1983,ص20).

وهذه الأنظمة الثلاثة عبارة عن عمليات نفسية يجب أن لا يفكر بها كأجهزة تعمل منفصلة عن بعضها البعض وأن شخصية الإنسان ككل وليست كثلاث أجزاء (الخواجا , 2002, ص 47).

وترتكز نظريته على الحتمية البيولوجية, لذا لا يلقى اهتماماً بالبعد الاجتماعي والثقافي وأثره في الشخصية (شلتز , 1983, ص 20).

وأكد القاضي (1981) من خلال هذه النظرية على أن (Ego) إذا كانت قادرة على معالجة مصادر القلق لديها لزادت إمكانية نمو الشخصية نمواً سليماً وإظهار السلوك المتوازن والاستقلالية (القاضي , 1981, ص 160-161).

وأعتقد فرويد بأن الشخصية تتكون في الطفولة من طبيعة التفاعل بين الطفل ووالديه ويحاول الطفل الحصول على الحد الأعلى من اللذة عن طريق إشباع متطلبات (الهو) بينما يحاول الوالدان أن يفرضا الواقع وقيوده الأخلاقية (شلتز , 1983, ص48).

إذ أن الهو يشمل الغرائز التي تكون مصدر الطاقة وهو يعمل على مبدأ اللذة في مواجهة الواقع عند الأنا وأن المهمة التي تواجه الأنا تبعاً لذلك هو حفظ التوازن بين السعي نحو اللذة والالتزام بقاعدة سلوكية وفي أحيان كثيرة يتحقق التوازن بين الهو والأنا الأعلى إذ يحقق المحيط إمكانية الاختيار بشكل يقوي حق الأنا على انتقاء السبيل المناسب وتوجيه السلوك نحو موضوع يكون بمثابة هدف ملائم انطلاقاً من قرارات شعورية وعقلانية وهكذا يتضح أن قدراً عظيماً من السلوك البشري يتحدد ويتوجه بفعل العمليات الثانوية للأنا(تايلور,1996, ص230).

أعتقد فرويد أن كل سلوك هو دفاعي لكن ليس كل إنسان يستعمل نفس الدفاعات بنفس الطريقة, تسوقنا نفس دفاعات الهي لكن لا توجد نفس الطريقة العمومية في طبيعة الأنا والأنا العليا وبالرغم أنهما يقومان

بنفس الوظائف لكل فرد ألا أن محتوياتهما أو طبيعتهما تختلف من شخص لأخر. أنهما يختلفان لأنهما تكونا عن طريق الخبرة. وليس هناك شخصين يمران بنفس الخبرات حتى الأشقاء الذين ترعرعوا في نفس البيت.

لذا يمكن القول أن جزء من الشخصية قد تكون أو بني على أساس مجموعة من العلاقات الفريدة المستقلة التي كانت لدى الأشخاص وهم أطفال وبذلك تتكون مجموعة خاصة من السمات الشخصية التي تندرج ضمنها سمة الاستقلالية في الشخصية هذا النمط الدائم من السلوك هو الذي يميز ويحدد الأفراد.(شلتز, 1983, ص49) .

2- النظريات النفسية الاجتماعية (psychology social theories)

أدلر 1870- 1937 (Alfred Adler)

أكد على أهمية المتغيرات الاجتماعية والشخصية والتي تنشأ كوحدة فريدة وخاصة بشخصية الفرد, فالإنسان كائن شعوري يعرف أسباب سلوكه ويشعر بنقائصه (هول ولندري, 1971, ص 162). وتتمثل بعقدة الشعور بالنقص التي تنشأ في مرحلة الطفولة المبكرة بسبب (الدلال, النقص العضوي, الإهمال).

وأعتقد أدلر أن الإرادة هي التي تسمح لكل منا أن يختار أسلوب حياته وأفترضَ أربعة أساليب أساسية للحياة. ويقهر في أحد هذه الأساليب اتجاه الفرد نحو استقلاله والتفوق مع قليل من الحس والاهتمام الاجتماعي (شلتز, 1983, ص 67-78).

أن قانون الصراع والتغلب هو (إرادة القوة) وهو القانون الرئيس في حياة الفرد فبدلاً من إرادة التمتع أو اللذة عند فرويد.

وضع أدلر الإرادة التي تحدد كل السلوك وتحتمهُ, فالإنسان لدية إرادة القوة بدرجة كافية إذ تمكنه أن يهيئ وينضم حياته الخاصة والمستقلة (زبعور,1984,ص256).

وقد أكد أدلر على الترتيب الولادي الذي يحدد فيه اختيار أسلوب الحياة, فالطفل الأول يتصف بالاتكالية (الاعتمادية) والأنانية واستخدام القوة مع الآخرين, بينما يحاول الطفل المدلل أن يكون مركز انتباه, أما الطفل المنبوذ فيتوارى عن الأنظار, وهكذا يتحدد أسلوب الحياة (ودورث, 1945, ص 237).

اريكسون

أكد اريكسون أن نمو الإنسان وتطوره عبارة عن سلسلة من الصراعات, فالإنسان يستطيع أن يتجاوز صراعاته النفسية ويتخطى حدود الأزمة في كل مرحلة إنمائية وكل مرحلة من مراحل نموه لها ديناميا تها الاجتماعية والنفسية وتمثل نقطة تحول وقد قسم اريكسون مراحل النمو النفسي الاجتماعي على النحو الآتي:-

الشعور بالثقة – عدم الثقة (Trust VS Mistrust):-

وتحتل السنة الأولى من عمر الطفل وتتميز بشعور الطفل بالثقة في نفسه وفي غيره من الناس وفي العالم المحيط به بوجه عام, وقد يفقدها فقداناً تاماً, ويتوقف ذلك على نوع الرعاية التي يتلقاها داخل الأسرة فإذا كانت الأم ايجابية تبدي الحب والحنان لطفلها فأن الرضيع سوف يثق بالعالم وبمن حوله أما إذا كانت الأم لم توفر الرعاية النفسية والاجتماعية والعضوية للطفل داخل الأسرة فسينمو عند اتجاه عدم الثقة في نفسه وفي الآخرين وفي العالم المحيط به.

الاستقلال- مقابل الخجل والشك(Autonomy VS Shame and Doubt):

وتحتل السنتان الثانية والثالثة من عمر الطفل وفيها يتحدد مدى قدرة الطفل في الاعتماد على نفسه. وتتمثل في تعلم مهارات معينة مثل الاحتفاظ ببعض الأشياء بلطف أو حنان أو طريقة عدائية ويمكن أن

يحدث تصادم بين إرادة الوالدين وإرادة الطفل يمنعه من ممارسه هذه الأشياء مما يؤدي إلى الشعور بالخجل والشك في الآخرين. وهذه المرحلة تقابل المرحلة الشرجية من الفرد عند فرويد.

المبادرة – مقابل الشعور بالذنب (Initiative VS Guilt) :-

وتمتد هذه المرحلة من(3–5 سنوات) وهي ما يطلق عليها اريكسون ((سن اللعب)) وهي تطابق مرحلة النمو عند فرويد والتي حددها بـــ((المرحلة القضيبية)) الحدث المهم فيها الاستقلالية (Independence) وهنا يستمر الطفل ليكون أكثر تأكيداً لذاته من خلال المبادرات التي يقوم بها وأن كانت عنيفة تقوده للشعور بالذنب.

المثابرة – مقابل الشعور بالنقص والدونية (Industry Vs Ferocity):-

تمتد هذه المرحلة من (6–12) سنه وتسمى بمرحلة الكمون عند فرويد.

إذ يتعرض الفرد في هذا العمر لتأثيرات وضغوط جديدة خارج البيت تتمثل بالمدرسة. إذ يتعلم الفرد مهارات جديدة وفق قواعد معينة وأن التشجيع والثناء يشجعهم على التطور والنمو أما السخرية من أعمالهم يشعرهم بالدونية واللامبالاة.

الهوية– مقابل خلط الأدوار (Indentify Vs Role confusion):-

وتمتد من (12–18)سنه وهي المرحلة التي تتشكل فيها صورة الإنسان عن ذاته .

الألفة – مقابل العزلة (Intimacy Vs Isolation):-

تمتد من (19 – 25)سنة وتتسم بالاهتياج, إذ يتحقق الاستقلال عن الوالدين والمؤسسات المشابهة للوالدين(مؤسسات الحماية والوصاية).

الإنتاجية– مقابل الركود (Generatively Vs Stagnation):-

تمتد من 35– 50 سنة.

تكامل الذات – مقابل اليأس والقنوط :-

يمتد من 50 إلى نهاية العمر(شلتز , 1983, ص 212–225). ويلاحظ في المراحل الأربعة من نظرية اريكسون أن الثقة بالنفس والاستقلالية تنموان خلال السنوات التكوينية الأولى فإذا لم يعطي الفرد الفرصة الكافية لتصريف ما عنده من نشاط في جو تتوافر فيه العوامل المحققة لحاجات الطفل من تقدير وعطف ونجاح وحرية وشعور بالأمن والاستقرار فأن الاتكالية هي التي ستنمو يرافقها الشعور بعدم الثقة والخجل والدونية والشك بقدرات الذات. وهذه السمة أي الاستقلالية جاءت بشكل واضح عند اريكسون من المرحلة الثانية وما لاحقها من خصائص كالمبادرة.

3- النظريات الإنسانية

روجرز :-

يعتقد روجرز أن الاستقلالية تتحقق بتفاعل الفرد مع البيئة وتنمو من خلال النضج والتعلم الذي يتم في مراحل نموه غير مدة زمنية طويلة من خلال تجارب الفرد وخبراته وعلاقاته بالأشياء المحيطة من أشخاص وجماعات وقيم(Rogers,1978,p90).

ويعد روجرز الاستقلالية أحد خصائص الشخص المتكامل في الوظائف, والشخص السليم الذي يتميز بالإبداع والبحث عن خبرات وتحديات جديدة بهدف تحقيق ذاته بصورة مستمرة ولا بد له من التخلي عن السلوك الذي أعتاد عليه باختيار ذاته طريق الاستقلال (شلتز , 1983, ص 404).

ماسلو (Maslow):-

فقد رأى أن هناك بعض الأفراد يضعون بعض الحاجات التي تبدو غير أساسية فوق حاجاتهم الأمنية, لأنها تضمن لهم أقراراً لوجودهم الشخصي, على الأقل من وجهة نظرهم, إذ هناك بعض الناس يبحثون عن المعرفة على حساب تعريض حياتهم للخطر (شلتز , 1983, ص 296). وأطلق ماسلو على هذه الحاجات بالحاجات الأساسية العليا, وأقترح أن تكون في تدرج هرمي صغير منفصل, أطلق عليه التدرج الهرمي الثاني للحاجات(شلتز,1983, ص297), ورأى أن إشباع هذه الحاجات على المستوى الأعلى هو مفتاح النمو الشخصي للفرد, وتتدرج الاستقلالية ضمن هذا التدرج الهرمي الثاني للحاجات (جورارد, 1988,ص 15-16).

النظرية التطورية الإدراكية(Theory Cognitive Developmental):-

يعد بياجيه من أوائل الذين اهتموا بدراسة تنشئة الطفل الاجتماعية, إذ ميز الطفل ذو السلوك الاتكالي بأنه يتمركز حول ذاته ولديه القدرة على مسايرة الآخرين ويتميز بالجمود الفكري وينبع اتخاذ قراراته من الآخرين المحيطين به ولا يميل للتغيير, في حين يتميز الطفل ذو السلوك الاستقلالي بالتعاون, والقدرة على الابتكار والمرونة وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار, ويمتلك زمام أموره ويكون مركز تحكمه داخلياً لأنه صاحب قرار (ماير, 1992, ص24).

وكذلك أكد بياجيه أن طفل المرحلة الابتدائية يتسم بالتعرف عن طريق الاتصالات بالمجموعة, إذ يعمل معهم ويشارك فيما يوكل إليه من أعمال ونشاطات ومشاريع, إذ تظهر لديه بوادر الاستقلالية في هذه المرحلة (عبد الرحيم, 1986, ص 1).

وأكد بياجيه على أن سلوك الفرد هو نتاج تفاعله مع البيئة. وان الاستقلالية سلوك ناتج من المعاملة التي يتلقاها الفرد من الوالدين أولا ثم من المجتمع بشكل عام وتفاعله مع تلك المعاملة. وكلما كان الفرد أكثر ذكاءاً فأنه يحقق سلوكاً استقلالياً ما دام قد أنجز البنى المعرفية الناتجة عن التغيرات في العمر التي تسبب التطور باتجاه الاستقلال لذلك سيكون من الممكن التنبوء بالارتباط الايجابي بين معامل الذكاء وتكرار السلوك الاستقلالي أو شدته (Mussen , 1970 , 92 -91 P).

5- نظرية السمات :-

نظرية جوردن البورت (Theory Allport)

يعتبر جوردن ألبورت (1897- 1967) عميد سايكولوجية السمات ومهندس مفهومها إذ يُعتبر من أوائل السيكولوجيين الأمريكيين الذين وضعوا حجر الأساس في بناء الشخصية (أميمة, 1990,ص420). إذ أن وحدة بناء الشخصية بالنسبة لجوردن البورت هي السمات التي يُعرفها على أنها نظام عصبي نفسي خاص بالفرد ولديه القدرة على أن يصدر عدد من التنبيهات ويثير ويوجد أشكالاً ثابتة من السلوك التكيفي والتعبيري (صالح, 1988,ص34). تعتبر السمات طبقاً لألبورت هي البناءات الداخلية الموجهة لسلوك الفرد بشيء من الثبات والخاصية وهي وحدات مستقلة داخل الفرد ولكنها متوافقة بحيث تتجمع لأحداث الآثار السلوكية,

فالاستجابة لا يمكن إرجاعها إلى سمة واحدة بل هي نتاج مجموعة من السمات الفردية المتوافقة (Young, 1988, P: 47).

وقد صنف ألبورت السمات بحسب عموميتها إلى نوعين من السمات هي :-

- السمات الخاصة التي ينفرد بها الفرد ويتميز بها عن غيره استناداً إلى الكم الذي يمتلكه من هذه السمات (عبد الرحمن, 1971,ص146) وهي ليست سمات افتراضية تتوصل إليها من خلال العلاقات أو القيم لدى الأفراد وإنما هي استعدادات شخصية تظهر على شكل سلوك استقلالي ينفرد به الفرد ويتميز عن غيره أطلق عليه ألبورت(السمة الاستقلالية) بكونها تظهر في الفرد وليس في المجموعة(فائق وعبد القادر, 1972,ص 46).
- السمات العامة (Common) هي التي يشترك بها جميع الناس في أي ثقافة وهي تجريدات (Abstracts) تعكس ما هو شائع من مفاهيم, وتكون متشابهه في عدد كبير من الأفراد والاختلاف بين هؤلاء في درجة إقلال السمة أي الفرق بينهم يكمن في كم السمة وليس في نوعها وتتوزع هذه السمات بين مجموعة كبيرة من الأفراد بشكل اعتدالي (Allport,1961,P:338) وقد صنف ألبورت السمات اعتماداً على درجة تحديدها للسلوك ومستواها إلى ثلاث أنواع :-
- السمات الرئيسية (Gradient Traits) بعض الناس يسيطر عليهم نوع معين من السلوك يعرفون عادة بهذه السمة أي أنها تسيطر على معظم نشاطات الفرد أو سلوكه, وقد يعرف الفرد بها ويصبح متهوراً من خلالها.
- السمات المركزية (Central Traits)تميز هذه السمات بين الأفراد إذ يمكن وصف شخصياتهم والتنبوء بسلوكهم من خلالها, لأنها أكثر تحديداً لسلوك الفرد وأكثر شيوعاً بين الأفراد لذا يمكن استنتاجها.
- السمات الثانوية (Secondary Traits) وهي سمات توصف بأنها هامشية أو ضعيفة ومن ثم فهي قليلة الأهمية نسبياً في تحديد الشخص أو أسلوب حياته ومعرفتها تحتاج إلى دراسة الفرد بدقة وعمق (لازوروس,1984,ص156) (لتدزي , 1971, ص 53).

كما ميز ألبورت بين السمات وكل من الاتجاهات والعادات والأنماط, فالاتجاه له موضوع محدد ويكون نحو الشيء أو ضده في حين نجد أن السمات نظام عصبي نفسي خاص بالفرد أما العادة فأن تأثيرها أقل من السمة على السلوك وتتجمع مجموعة من العادات (عادتان فأكثر) لتكوين سمة ما. أما الفرق بين السمة والنمط فقد أوضح أليوت أن السمة تنطوي تحت النمط وأن السمات توجد في الشخص, وأما النمط فأنه لا يوجد في الشخص بقدر ما يوجد في عيون الآخرين .(Allport, 1955, p:82).

أقترح ألبورت أن الفرد يمتلك مستويين مختلفين من الاستقلال هما:

الاستقلال الوظيفي المثابر

يعد الاستقلال الوظيفي المثابر أكثر أولية وأساسية من الاستقلال الثني ويعني ألوان مختلفة من السلوك مثل الإدمان والحركات البدنية المكررة تتمثل في العمل الرتيب والطريقة المعتادة التي يقوم بها الفرد في إنجاز الأعمال اليومية إذ تحتسب جزءاً متكاملاً مع الشخصية نفسها. فالسلوك يستمر أو يثابر بحد ذاته دون أي تعزيز خارجي.

الاستقلال الوظيفي النفسي الاختياري

عدَ ألبورت الاستقلال الوظيفي النفسي أهم وأكثر أساسية لفهم الدافعية في الإنسان الراشد وهو مرتبط مباشرة وبقوة بمحور الشخصية وانه يضيف وضع الاهتمامات والعواطف والقيم والاتجاهات والنوايا (المقاصد) وصورة المرء عن نفسه وأسلوب الحياة.

أن الدوافع النفسية الاختيارية خاصة بالفرد منفردة وضرورية للذات التي تحدد أي الدوافع تستمر أو أيها تطرح. إذ يتم الإبقاء على الدوافع التي تقوي وتغني كرامة المرء وصورته عن نفسه.

وذهب ألبورت إلى القول إلى أن ثمة علاقة مباشرة بين اهتمامات الشخص وقدراته , فالناس يستمتعون بإنجاز الأعمال التي يجيدون إنجازها.(شلتز,1983,ص270).

وتتركز عملية تطور الشخصية لديه على مفهوم الذات, وقد حاول أن يبتكر مصطلحاً خاصاً للذات وهو مصطلح البروبوريوم ويقصد به توافق الشخصية التي تشكل الوحدة المتكاملة وهي تمثل للفرد الشخصية وتصنع إحساسه باستقلاليته وذاته (Perwin, P:236,1980). ويتطور البروبوريوم باستمرار ويتقدم تبعاً للمراحل التي حددها ألبورت وهي الذات الجسمية والهوية الذاتية واحترام الذات وامتداد الذات وصورة الذات والذات كمقر عقلاني والكفاح المناسب (Allport , 1961, P:51).

وقد اعتمدت الباحثة نظرية ألبورت أساساً نظرياً في بناء مقياس الاستقلالية لعدة أسباب هي:-

- تعد واحدة من أبرز نظريات السمات بل هي الأساس النظري لجميع نظريات السمات ويعد العام ألبورت عميد نظريات السمات.
- كانت أساساً نظرياً للعديد من النظريات التي تلتها خاصة نظرية كاتبل في السمات.
- تم تبني هذه النظرية في تفسيرات بل المئات من الدراسات في علم النفس الشخصي وفي خصائص وسمات الأفراد.
- أثبتت فاعليتها من خلال النضج النظري الذي طرحته هذه النظرية.
- أن النظرية طرحت سمة الاستقلالية بشكلها الصريح وليس الضمني مثل بعض النظريات.
- عُدت هذه النظرية سمة الاستقلالية من السمات الأساسية للشخصية الإنسانية وعدها في قمة هرم السمات التي تميز الأفراد.

مناقشة النظريات التي فسرت الاستقلالية

من خلال استعراض مفهوم الاستقلالية ووجهات النظر التي تناولتها ترى الباحثة أن هناك تنوعاً في وجهات النظر.

إذ يرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة أنظمة وأن التفاعل الديناميكي بين هذه الأنظمة الثلاثة هو الذي يحدد السلوك الذي يسلكه الفرد وأكد على أهمية السنوات الخمس في تحديد سمات الشخصية التي تندرج من ضمنها سمة الاستقلالية في الشخصية.

أما أدلر فقد أكد على وجود مشاعر النقص لدى الأفراد التي تكون بمثابة الدافع الرئيسي للكفاح والتي تساعد الفرد في الاعتماد على نفسه في حل مشاكله مما تساعد على تنمية الاستقلالية لدى الفرد.

أما أريكسون فيرى أن الطفل عندما يصل إلى العامين الأولين من عمره يتكون لديه الشعور بالاستقلال والتغلب على مشاعر الشك والخجل فتنمو الاستقلالية الاجتماعية.

ويرى وجود ست مراحل للنمو النفسي الاجتماعي لدى الطفل. وترى النظرية التطورية الإدراكية (Mussen، 1970) أن الطفل كلما كان أكثر ذكاء فأنه يحقق سلوكاً استقلالياً ما دام أنجز البنى المعرفية

الناتجة عن التغيرات في العمر والتي تسبب التطور باتجاه الاستقلال. كما أكد على أهمية الحياة الاجتماعية في تطور الاستقلالية لدى الفرد.

أما فيما يتعلق بالنظرية الإنسانية, فيعتقد روجرز أن الاستقلالية تتحقق بتفاعل الفرد مع البيئة وتنمو من خلال النضج والتعلم الذي يتم في مراحل نموه عبر مدة زمنية طويلة.

أما ماسلو فقد رأى أن هناك بعض الأفراد يضعون بعض الحاجات التي تبدو غير أساسية فوق حاجاتهم الأمنية لأنها تضمن لهم أقراراً لوجودهم الشخصي, وقد أطلق ماسلو على هذه الحاجات بالحاجات الأساسية العليا وأقترح أن تكون في تدرج هرمي صغير أطلق عليه التدرج الهرمي الثاني للحاجات , وقد رأى أن إشباع هذه الحاجات هو مفتاح النمو الشخصي للفرد وتندر الاستقلالية ضمن هذا التدرج الهرمي للحاجات.

في حين اشارت نظريات السمات، اذ يرى جوردن ألبورت فيرى أن وحدة بناء الشخصية هي السمات وتعتبر السمات طبقاً لألبورت هي البناءات الداخلية الموجهة لسلوك الفرد وتتميز بشيء من الثبات والخاصية وتمثل استعدادات شخصية تظهر على شكل سلوك استقلالي يتفرد به الفرد ويميزه عن غيره من الأفراد استناداً إلى الحكم الذي يملكه من هذه السمات أطلق عليها ألبورت (سمة الاستقلالية).

ثالثا :- دراسات سابقة

دراسات عربية

دراسة حسين :

الهدف من الدراسة/ تعرف الدور الاسري في تنمية السلوك الاستقلالي للمراهق الجزائري .

عينة الدراسة/ بلغت عينة البحث (192) طالبا وطالبة بأعمار (12- 13) سنة .

ادوات البحث/ طبق الباحث مقياس البيئة الاسرية ومقياس الاستقلالية .

الوسائل الاحصائية/استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي ومعامل الارتباط كوسائل احصائية في البحث .

النتائج/ اظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية دالة بين ابعاد البيئة الاسرية، التعبير عن المشاعر، والاستقلال داخل الاسرة، والالتزام الخلقي، والمجموع الكلي للبيئة الاسرية، والسلوك الاستقلالي لدى عينة البحث . كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في السلوك الاستقلالي لصالح الذكور (احمد، 2003: 351 – 352) .

دراسة العفراوي

أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بتحقيق الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الجامعية استهدفت الدراسة التعرف على :-

اساليب التنشئة الوالدية وعلاقته بتحقيق الاستقلالية تألفت عينة البحث من(393 طالبا وطالبة , 193 ذكورا, 130 اناثا)

أدوات البحث

استخدمت الباحثة أداتين هما :-

- مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الابناء من اعداد العطار 1993 .
- مقياس تطور الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الجامعية من تعريب وتعريف السالم 1993

الوسائل الاحصائية :

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية :-

النسبة المئوية, الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, معامل ارتباط بيرسون

اختيرت عينة البحث من المدارس الاعدادية بالطريقة العشوائية, وبلغ عدد افراد عينة بناء المقاييس (600) طالب وطالبة من طلبة الصف الخامس الإعدادي , وبلغ عدد افرد عينة التطبيق (400) طالبا وطالبة بواقع (200) من الذكور و (200) من إناث .

الأدوات المستعملة :-

- مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية .
- مقياس انغلاق الذات .
- مقياس التفكير الانتحاري .

الوسائل الإحصائية المستخدمة :-

حللت البيانات بالاستعانة بالبرنامج الحاسوبي للحقيبة الإحصائية (spss) .

نتائج البحث :-

أظهرت نتائج البحث ما يلي :-

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين تحقيق الاستقلالية لدى الأبناء وأساليب التنشئة الأسرية السوية وكذلك أظهرت النتائج علاقة ارتباطيه سالبة بين تحقيق الاستقلالية وأساليب التنشئة الأسرية الغير سوية وهذا يعني كلما تزيد أساليب التنشئة غير السوية كلما يقل تحقيق الاستقلالية عند الأبناء.

2-دراسات أجنبية : -

دراسة اوجه و سنكه Singh & Ojho . 1988

استهدفت هذه الدراسة تحديد طبيعة العلاقة بين اتجاهات تنشئة الأبناء وسماتهم الشخصية المتمثلة بعدم الشعور بالأمن والميل إلى الاعتماد على الآخرين .

بلغت عينة الدراسة على (156) طالبا وطالبة من الصفوف ألمتوسطة لأربع كليات من جامعة (Bhagal par) في الهند , تتراوح أعمارهم بين (17-19) سنة .

واستخدم اختبار السلوك الوالدي (parented Behavior inventory) كأداة للدراسة التي اعدها اوجا (Ojha, 72) إذ يقيس ستة أنواع للسلوك الوالدي هي: التقييد, التسامح, الحب, الإهمال, الحماية, الرفض مكون من صورتين إحداهما للأب والأخرى للأم .

إذ استخرج الصدق والثبات للاختيار من قبل الباحثات بطريقة التجزئة التصفية, وطريقة إعادة الاختيار, إما الأداة الثانية في الدراسة فكانت اختيار ماسلو للأمن- وعدم الأمن المكيف للبيئة الهندية والمكون من (60)فقرة استخرج صدقه التلازمي وثباته - إما الأداة الثالثة فكانت مقياس الميل إلى الاعتمادية على الآخرين الذي يقيس مستوى الاعتماد على الآخرين .

نتائج الدراسة :

أظهرت النتائج إن اتجاه الآباء في التقييد يزيد من الميل إلى الاعتماد على الآخرين لدى الأبناء , بينما يقلل اتجاه الإهمال للوالدين كليهما من الميل إلى الاعتماد على الآخرين لدى الأبناء . (Singh & Ojla 1988: 75-79)

الموازنة بين الدراسات السابقة

لقد أفادت الباحثة من الإطلاع على الدراسات السابقة في تعرف الأساليب الفنية المتبعة لدى الباحثين , ومن الجوانب العلمية والتطبيقية التي مهدت الطريق لتنفيذ هذا البحث وتصميم منهجيته من خلال تحليل تلك الدراسات.

ويبدو واضحا في معظم الدراسات التي تم عرضها في هذا الفصل , قد ركزت على ماله علاقة بموضوع البحث الحالي.

وستقدم مناقشة هذه الدراسات من حيث الأهداف, وتصميم البحث والمجتمع والعينة وأنواعها والمقاييس المستخدمة فيها وأنواعها والوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات والنتائج, وفي ما يأتي توضيح ذلك

أولا:- الأهداف

تناولت الدراسات السابقة، العربية والاجنبية، اساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بتحقيق الاستقلالية لدى الافراد كدراسة حسين 1994، ودراسة العفراوي 1997 ودراسة Singh ,1988& Ojha تعرف طبيعة العلاقة بين تنشئة الأبناء وسماتهم الشخصية المتمثلة بعدم الشعور بالأمن والميل الى الاعتماد على الآخرين .

أما الدراسة الحالية فقد استهدفت التعرف على الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية ووضع برنامج إرشادي مقترح لتنمية الاستقلالية لديهن .

ثانيا :- أدوات الدراسة:

لقد تباينت الدراسات السابقة في أدواتها المستخدمة في قياس متغيرات الدراسة , كدراسة حسين 1994، اذ استعملت مقياس البيئة الاسرية، مقياس الاستقلالية، في حين طبقت الباحثة في دراسة العفراوي 1997، اداتين هما :-

- مقياس الاتجاهات الوالدية.
- مقياس تطور الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الجامعية .

واستعملت دراسة Singh& Ojha الادوات الآتية : -

- اختبار السلوك الوالدي.
- اختبار ماسلو للأمن، وعدم الامن .
- مقياس الميل الى الاعتمادية على الاخرين

اما فيما يخص البحث الحالي فقد استعملت الباحثة مقياس الاستقلالية المبني من قبل الباحثة .

ثالثا :- العينات :-

لقد تباينت الدراسات السابقة من حيث حجم عيناتها واعمارها، ففي دراسة حسين 1994 بلغ حجم العينة (192) طالب وطالبة باعمار (12- 13) سنة، وبلغ حجم العينة في دراسة العفراوي 1997 (393) طالب وطالبة بواقع (139) إناث .

وفي الدراسات الاجنبية كدراسة (Singh ,1988 & Ojha) بلغ حجم عينتها (156) طالبا وطالبة, عدد الذكور (107) وعدد الاناث (49) ,تتراوح أعمارهم بين (17- 19) سنة .

أما الدراسة الحالية فقد كانت عينة بحثها من طالبات المرحلة الإعدادية أذ بلغ عددها (400) طالبة من الخامس ألأعدادي بفرعيه (العلمي – الأدبي).

رابعا : الوسائل الإحصائية :-

استعملت الدراسات السابقة وسائل احصائية متنوعة في معالجة البينات وتحليلها واستخراج النتائج ففي دراسة حسين 1994، استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي، معامل الارتباط كوسائل احصائية في البحث . اما دراسة العفراوي1997،فقد استخدمت فيها النسبة المئوية، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون في حين لم تشر دراسة(Singh, 1988 & Ojha) .

أما الدراسة الحالية فقد استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) وكالاتي :-

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
- معامل ارتباط بيرسون
- الفاكرونباخ
- الاختبار التائي لعينة واحدة

النتائج

اختلفت نتائج الدراسات السابقة باختلاف اهدافها وطبيعتها ففي دراسة حسين 1994 توصلت الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين ابعاد البيئة الاسرية، كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دالة احصائية بين الذكور والاناث في السلوك الاستقلالي لصالح الذكور، وتوصلت دراسة العفراوي 1997 الى ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين تحقيق الاستقلالية لدى الابناء واساليب التنشئة الاسرية السوية، وكذلك اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تحقيق الاستقلالية واساليب التنشئة الاسرية غير السوية، واظهرت دراسة(Singh, 1988& Ojha) الى ان اتجاه الاباء في التقييد يزيد من الميل الى الاعتماد على الاخرين، بينما يقل اتجاه الاهمال للوالدين كليهما من الميل الى الاعتماد على الاخرين لدى الابناء

مما تقدم وتفصيله يمكن ان تحدد الباحثة مدى الإفادة التي (ساعدت) البحث,وساعدت على تحقيق أهدافه من خلال الدراسات السابقة وبحسب تصور الباحثة هي:

الفصل الثالث

الدراسات الوصفية

أفادت الدراسات السابقة الوصفية تناولت سمة الاستقلالية الباحثة في العديد من النقاط منها على سبيل المثال لا الحصر :

- منحت الباحثة رؤى علمية دقيقة في تحديد اهداف بحثها .
- أعطت الباحثة مؤشرات عن الخطوات العلمية في بناء مقياس الاستقلالية وتحقيق صدق وثبات المقاييس.
- أعطتها فكرة عن تحديد حجم العينة الممثلة للمجتمع الأصلي.
- أعطتها فكرة عن الوسائل الإحصائية الواجب استعمالها لتحقيق أهداف بحثها.
- ساعدت تلك الدراسات الباحثة في مناقشة نتائج دراستها الحالية مع نتائج تلك الدراسات السابقة في مدى توافقها أو تعارضها مع تلك النتائج.

ثالثاً :- أداة البحث Tools of Research :-

تحقيقا لهدف لأهداف البحث الحالي يتطلب بناء الأداة الآتية

مقياس يقيس سمة الاستقلالية.

وقد أتبعت الباحثة الخطوات العلمية في بناء مقياسها وكالآتي:-

تحديد مفهوم الاستقلالية:-

حدد العالم جوردن ألبورت سمة الاستقلالية بأنها سمة تمثل استعدادات شخصية تظهر على شكل سلوك استقلالي يتفرد به الفرد ويميزه عن غيره في اتخاذ القرار, وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس وحرية الرأي والكفاية الذاتية ويمتلك سلوكاً إيجابياً.

تحديد مجالات القياس

من خلال التعريف الذي قدمه جوردن ألبورت (1967) لسمة الاستقلالية والإطار النظري لنظرية السمات وتم تحديد مجالات سمة الاستقلالية وهي:-

تحمل المسؤولية:-

استعداد الفرد الاستمرار في العمل الذي يكلف به والإحساس بأهميته والاستعداد لتحمل نتائج أفعاله وقراراته.

حرية الرأي :-

قابلية الفرد التعبير عن آرائه وأفكاره بصراحة في المواقف المختلفة والدفاع عن الرأي الذي يقتنع به بعيداً عن تأثيرات الآخرين.

اتخاذ القرار:-

قابلية الفرد في اتخاذ موقف يحسم الصراع في حل مشكلة ما بتصميم ثابت تتعلق بشؤونه الخاصة في المواقف المختلفة بصورة مستقلة عن تأثيرات الآخرين.

الكفاية الذاتية

قدرة الفرد الاعتماد على نفسه في إدارة شؤونه الخاصة وتوفير مستلزماته الضرورية بما يحقق كفايته الذاتية.

السلوك الإيجابي:-

ويعني السلوك الذي يكون فيه الطالب متفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين ويتعامل معهم بروح الفريق الواحد في الأخذ والعطاء.

الثقة بالنفس :-

قدرة الفرد في الاعتماد على نفسه في مواجهة المشكلات والصعوبات التي تعترض طريق النجاح بشكل مستمر وعدم الارتباك في المواقف الاجتماعية والاعتراف بالخطأ ومعرفته بقدراته وإمكانياته والوثوق بها.

صياغة الفقرات :-

يعد موضوع إعداد وصياغة فقرات المقياس في العلوم التربوية والنفسية من الأمور المهمة إذ كلما نجح الباحث في صياغة فقرات مقياسه كلما حصل على نتائج صادقة ودقيقة في قياس الظاهرة المراد قياسها. ومن الضروري أن يراعي في صياغة الفقرات ما يأتي:-

- أن تكون الفقرة قصيرة ومعبرة عن فكرة واحدة قابلة لتفسير واحد(أبو علام وشريف, 1989, ص134)
- أن لا تكون الفقرة إيمائية.
- أن يتكون المقياس من فقرات ايجابية وأخرى سلبية(التميمي, 2009, ص104).
- أن يكون محتوى الفقرة واضحاً وصريحاً ومباشراً(الزوبعي وآخرون, 1984, ص 69).
- أن تكون الفقرة والبدائل التي تحتويها ممثلة لمواقف الحياة اليومية لأفراد العينة(الأمام , 1990, ص 325).

- أن تصاغ الفقرات وبدائلها بطريقة تقلل فيها الاستجابات النمطية (Stanleng, 1972, P: 220).
- معبرة عن صيغ الحاضر والمستقبل (طاقة , 1989, ص 179).

مصاغة لقياس الاستقلالية ومجالاتها

وعلى وفق تلك المعايير تم صياغة (36) فقرة موزعة على المجالات الستة وبصيغة التقرير الذاتي, وقد راعت الباحثة في صياغتها لتلك الفقرات وضوح الفقرة وأن تكون الفقرة قصيرة وتحمل فكرة واحدة وتكون الفقرة مثبتة كما اختارت (4) بدائل لكل فقرة ولهذه البدائل أوزان تتراوح من (4-3-2-1) فقد كانت البدائل هي:-

- تنطبق علي تماماً وتحصل على 4 درجات.
- تنطبق علي كثيراً وتحصل على 3 درجات.
- تنطبق علي أحياناً وتحصل على 2 درجة.
- لا تنطبق علي أبداً وتحصل على 1 درجة.

ج- صلاحية الفقرات:-

تعد صلاحية الفقرة من متطلبات المقياس الجيد . إذ يمكن تقييم درجة صلاحية وصدق الفقرة من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين(عودة,1985,ص157). ولهذا الغرض تم عرض فقرات المقياس بصيغته الأولية بفقراته (36) فقرة والموزعة على المجالات الستة على مجموعة من الخبراء في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس والاختبارات والمقاييس في ملحق(1) وإبداء أرائهم العلمية السديدة في مدى صلاحية الفقرات في قياس الظاهرة المراد قياسها من خلال تسجيل ملاحظاتهم حول مدى :-

- دقة مفهوم الاستقلالية.
- دقة مجالات المفهوم والفقرات المنتمية لكل مجال.
- صلاحية الفقرات والمواقف المعبرة عنها.
- دقة بدائل الاستجابة وأوزانها.
- تعديل ما ترونه مناسباً أو أي ملاحظات تفيد البحث.

وقد استعملت الباحثة النسبة المئوية للتعرف على مدى أتفاق الخبراء على إبقاء الفقرات التي تقيس الاستقلالية. وعدت نسبة الاتفاق (80%) فأكثر صالحة لإبقاء الفقرة في المقياس واستبعاد الفقرات التي لم تحصل على نسبة الاتفاق المطلوبة ويتفق على قبولها وإبقائها في المقياس.

وقد ظهر أن جميع الفقرات قد حصلت على نسبة الاتفاق المطلوبة, مع إجراء تعديلات طفيفة في بعض الكلمات في صياغة الفقرات وتعاريف المجالات ملحق(3).

لذا أصبح مقياس الاستقلالية بصيغته النهائية مؤلف من (36) فقرة ولكل فقرة أربعة بدائل للإجابة هي (تنطبق علي تماماً),(تنطبق علي كثيراً), (تنطبق علي أحياناً) ,(لا تنطبق علي أبداً).

وبعد جمع آراء المحكمين وتفريغ إجاباتهم وجدت الباحثة أن جميع فقرات مقياس الاستقلالية حظيت بنسبة الاتفاق المطلوبة (82,6) فأكثر وقد تم تعديل ثلاث فقرات من المقياس . والجدول (7) يوضح ذلك, وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة التحليل الإحصائي.

جدول (1)

ت	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
27	أحرص على أداء مهامي في أي نشاط أكلف به.	أجد في نفسي الكفاءة في مواجهة مشكلاتي.

29	اشارك الاخرين ارائهم حتى لا اخسر صداقتهم	أؤيد الاخرين ارائهم حتى لا اخسر صداقتهم
33	أجد في نفسي.القدرة على تحمل نتيجة قراراتي.	أنجز العمل الذي أكلف به بكل جدية.

تصحيح المقياس بصيغته النهائية

يقصد بتصحيح المقياس الحصول على الدرجة الكلية للمفحوص وقد حسبت الدرجة الكلية للمفحوص على المقياس عن طريق جمع درجات فقراته البالغة (36) فقرة, وقد وضع أمام كل فقرة أربعة بدائل للاستجابة (تنطبق علي دائماً, تنطبق عليَّ كثيراً , تنطبق عليَّ أحياناً, لا تنطبق عليَّ أبداً). وقد أعطت عند التصحيح للفقرات الإيجابية مع المتغير (1، 2، 3، 4) على التوالي, وقد أعطت عند التصحيح للفقرات السلبية (ضد المتغير) (1، 2، 3، 4) على التوالي وبذلك يحصل المستجيب للمقياس على أعلى درجة (144) وأوطئ درجة (36) والوسط الفرضي (90).

التجربة الاستطلاعية الأولى:-

يعد التحقق من وضوح التعليمات للمجيبين وفهم فقرات المقياس ضرورياً لبناء المقاييس النفسية (فرج, 1980, ص160). وينصح قبل تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية تطبيقه على عينة استطلاعية لغرض التأكد من وضوح التعليمات وسهولة فهم الفقرات وكيفية الإجابة على المقياس والوقت المستغرق للإجابة, لذا قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (50) طالبة من طالبات الصف الخامس أدبي من إعدادية بلقيس للبنات في محافظة بابل/ العراق, وقد تبين من خلال التجربة الاستطلاعية أن التعليمات كانت واضحة وكذلك فقرات ومواقف الاستبيان وطريقة الإجابة, من خلال المثال التوضيحي كان بيناً وكان مدى الوقت المستغرق للإجابة تتراوح بين (20- 30) دقيقة.

التحليل الإحصائي للفقرات Statistical Analysis of Scale items :-

ويقصد بالتحليل الإحصائي لفقرات الاختبار أنه يجب تحليل فقرات المقياس إحصائياً لغرض اختيار (الفقرات) التي تخدم البحث واستبعاد الفقرات غير المناسبة بإيجاد قوتها التمييزية مما يساعد على زيادة صدق المقياس وثباته (Vrbina & Anastasi, 1997, P:19). وأن الهدف من إجراء تحليل الفقرات إحصائياً هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (Ebell, 1972, 392).

وأن خصائص المقياس تعتمد إلى حد كبير على الخصائص القياسية لفقرات المقياس فكلما كانت الخصائص القياسية للفقرات عالية في درجتها أو قوتها أعطت مؤشراً على دقة المقياس وقدرته على قياس ما وضع من أجل قياسه, ويشير أيبل (Ebell) كذلك إلى أن الهدف من التحليل الإحصائي للفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس التي تكشف عن الدقة في قياس ما وضع من أجله(Ebell,1972,392). وكذلك تشير أدبيات القياس النفسي والتربوي إلى أن تحليل فقرات المقياس إحصائياً يؤدي إلى تحسين نوعيته من خلال اكتشاف مواقف الضعف فيه وإعادة صياغة واستبعاد غير الصالح منه (Scannell, 1975, 21) ويمكن أن تعُد القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في فقرات مقياس الشخصية (الكبيسي, 1995, ص5) على أن يكون حجم عينة التحليل الإحصائي بما لا يقل عن (5- 10) أفراد مقابل كل موقف من مجموع مواقف المقياس المطبقة على هذه النسبة (Nannlly, 1978, 262). وتشير أنستازي أن أفضل حجم لعينة التحليل الإحصائي أن يكون (400) مستجيب(Anastasi,

1988, P:33). وعلى وفق هذا المعيار ارتأت الباحثة أن تأخذ أعلى نسبة فقد اختارت (400) طالبة لعينة التحليل الإحصائي توخياً للدقة.

وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية بواقع (50) طالبة من كل مدرسة من المدارس الموجودة في مركز المحافظة.

الجدول (2):عينة التحليل الإحصائي

ت	أسم المدرسة	الخامس أدبي	الخامس علمي	المجموع
1	إعدادية الطليعة	25	25	50
2	إعدادية الخنساء	25	25	50
3	ثانوية الجنائن	25	25	50
4	إعدادية طليطلة	25	25	50
5	إعدادية خديجة	25	25	50
6	ثانوية الباقر	25	25	50
7	ثانوية الكفاح	25	25	50
8	ثانوية بنت الهدى	25	25	50
	المجموع	200	200	400

تمييز الفقرات :-

أن الهدف الأساسي من هذه الخطوة هو تطبيق المقياس على عينة من المجتمع لغرض إيجاد درجة الانسجام في الاستجابة لاستبعاد الفقرات غير المميزة ولغرض تحليل الفقرات باستخراج القوة التمييزية.

ولقد تم تطبيق المقياس بصورته النهائية على عينة بلغت (400) طالبة من طالبات المديرية العامة لتربية بابل وبالطريقة العشوائية, وقد لجأت الباحثة إلى حساب القوة التمييزية للفقرات باعتماد طريقتين هما:-

أسلوب المجموعتان المتطرفتان :-

ويقصد استخراج القوة التمييزية ومدى قدرتها على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الأفراد بالنسبة للخاصية التي تقيسها الفقرة

(Gronlunde , 1981, P: 253).

وقد أتبعت الباحثة الخطوات الآتية :-

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة
- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
- تعيين الـ(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس والـ(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا, وتراوحت استمارات المجموعة العليا بين (108) استمارة و(108) استمارة للمجموعة الدنيا وبذلك بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي(216)استمارة

منها (108) استمارة من المجموعة العليا و(108) استمارة من المجموعة الدنيا باستعمال (T. test) لعينتين مستقلتين إذ بلغت القيمة التائية الجدولية (1,96) عند درجة حرية (214) ومستوى دلالة (0,05), لذا أعدت جميع الفقرات موجبة ومميزة على وفق هذا الأسلوب لأن قيمته التائية المحسوبة كانت أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,96) ودرجة حرية (214) والجدول (9) و (10) يوضح ذلك.

الجدول (3) القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين لفقرات مقياس الاستقلالية.

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة
1	2.6852	1.25786	1.8241	1.15870	5.233
2	2.6759	1.22153	1.7685	1.03767	5.884
3	2.8704	1.20817	1.6389	0.98073	8.224
4	2.9444	1.12602	1.8241	1.07502	7.479
5	2.8426	1.16139	1.8333	1.09800	6.562
6	2.8056	1.28586	1.5093	0.91197	8.546
7	2.9815	1.22269	1.3333	0.84278	11.534
8	3.1944	1.13119	1.6111	0.96512	11.066
9	2.7778	1.27032	1.4444	0.86827	9.005
10	2.8333	1.36375	1.6852	1.07345	6.875
11	2.8981	1.19140	1.5556	0.96995	9.082
12	2.7963	1.26609	1.4815	0.88054	8.860
13	2.7222	1.31727	1.7500	1.04233	6.015
14	2.8889	1.22538	1.6852	1.06471	7.706
15	2.8056	1.30031	1.5185	0.94207	8.330
16	2.9074	1.21160	1.7685	1.03767	7.419
17	2.8704	0.97724	1.7685	1.00099	8.185
18	2.9444	1.27399	1.5833	0.7755	8.809
19	2.7315	1.25755	1.6019	1.03165	7.217
20	2.7407	1.20257	1.6111	0.97476	7.584
21	3.1759	1.07502	1.6019	1.03165	10.979
22	2.8056	1.20325	1.5741	1.01580	8.127
23	2.7593	1.15904	1.8148	1.08643	6.178
24	2.5926	1.15230	1.6019	0.96615	6.847
25	2.8889	1.10507	1.4815	0.89109	10.303
26	2.9259	1.21289	1.5463	0.95099	9.302
27	3.5556	0.95049	1.5648	0.94001	15.476
28	2.5000	1.24180	1.5463	0.90051	6.461
29	2.4815	1.28602	1.9352	1.19401	3.235
30	2.5926	1.20774	1.8056	1.13942	4.926
31	2.6574	1.25424	1.8241	1.12598	5.138
32	2.8148	1.16930	1.7778	1.07940	6.772
33	2.6019	1.27477	1.8519	1.26650	4.337
34	2.6547	1.20095	1.6759	1.02153	6.469
35	2.5370	1.17151	1.4630	0.95140	7.396
36	2.9352	1.09607	1.9722	1.27124	5.962

*القيمة التائية الجدولية تساوي 1,96 عند مستوى دلالة 0,05 وبدرجة حرية 214.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:-

وهي من أكثر الطرق استعمالاً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية, نظراً لما تتصف به هذه الطريقة من تحديد لمدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية (Nunnally , 1978, P: 262).

وأن ارتباط درجة كل فقرة بمحك خارجي أو محل داخلي مؤشر لصدقها, وإذا لم يتوفر محل خارجي يستخدم عادةً محل داخلي, وأن أفضل محل داخلي هو درجة المفحوص الكلي على المقياس (ملحم , 2000, 19). ولحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الاستقلالية والدرجة استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient).

وقد تبين أن معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) لأن جميع معاملات الارتباط أعلى من الجدولية البالغة(0,098)وبدرجة حرية (398) والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	6.295	13	0.319	25	0.448
2	0.288	14	0.423	26	0.463
3	0.373	15	423	27	0.634
4	0.366	16	0.384	28	0.332
5	0.433	17	0.371	29	0.227
6	0.392	18	0.398	30	0.263
7	0.514	19	0.383	31	0.310
8	0.505	20	0.405	32	0.332
9	0.443	21	0.484	33	0.247
10	0.389	22	0.393	34	0.319
11	0.453	23	0.322	35	0.299
12	423	24	0.343	36	0.303

علاقة الفقرة بمجالها :- حسب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والمجموع الكلي الذي تنتمي إليه الفقرة باستخدام معامل ارتباط بيرسون, إذ كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عن مستوى دلالة (0.05) وكما في الجداول (5، 6).

الجدول (5) ارتباط الفقرات بالمجال

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	
1	السلوك الإيجابي	6	1	0.477
			7	0.554
			13	0.474
			19	0.458

			25	0.552
			31	0.404
2	اتخاذ القرار	6	2	0.460
			8	0.597
			14	0.499
			20	0.537
			26	0.551
			32	0.453
3	المسؤولية		+3	0.512
			−9	0.550
			+15	0.549
			−20	0.605
			+27	0.636
			+33	0.414
4	الثقة بالنفس		−4	0.485
			+10	0.520
			−16	0.473
			+22	0.561
			−28	0.481
			−34	0.503
5	حرية الرأي	6	+5	0.500
			+11	0.491
			−17	0.523
			+23	0.450
			−29	0.409
			−35	0.462
6	الكفاية الذاتية	6	+6	0.481
			−12	0.512
			+18	0.548
			−24	0.468
			−30	0.399
			−36	0.478

علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى (الارتباط بين مجالات المقياس):-

إذ يتم إيجاد الترابطات الداخلية بين كل مجال والمجالات الأخرى من المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05) كما هو موضح في الجدول رقم (6).

الكفاية	الحرية	الثقة	المسؤولية	القرار	إيجابي	الاستقلال	

الاستقلال	1						
إيجابي	0.777	1					
القرار	0.781	0.604	1				
المسؤولية	0.798	0.597	0.564	1			
الثقة	0.723	0.402	0.468	0.479	1		
الحرية	0.711	0.415	0.430	0.463	0.466	1	
الكفاية	0.735	0.495	0.444	0.456	0.464	0.498	1

مؤشرات صدق المقياس (nality Scale)

الصدق الظاهري Face Validity :-

أن أحد مؤشرات الصدق هو الصدق الظاهري وهو أن يكون الاختبار في مظهره يشير إلى أنه صادق ويعني عرضه على مجموعة من المتخصصين والخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار على أن هذا الاختبار يقيس السلوك المراد قياسه, فعلى الباحث الاعتماد على حكم الخبراء (عيدان, 1996, ص200).

ويتحقق الصدق الظاهري للمقياس كما هو مستعمل في هذه الحالة البحث عن طريق عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين للحكم على مدى صلاحية هذه الفقرات في قياس المفهوم وهو يستهدف معرفة مدى تمثيل محتوى الاختبار أو المقياس للظاهرة المقاسة ويعبر عن التمثيل المنظم للمحتوى الحقيقي للمقياس (Maloney , 1976, P: 67).

ويشير أيبل (Ebell) إلى أن أفضل وسيلة لاستعمال الصدق الظاهري هو قيام عدد من المختصين بتقدير مدى تمثيل المقياس للصفة المراد قياسها(Ebell, 1927, 79) وقد تحقق الصدق الظاهري لمقياس الاستقلالية من خلال عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ملحق(3)والاستفادة من أرائهم بشأن صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس, وقد تم الإشارة إلى تفاصيل ذلك في فقرة صلاحية الفقرات.

صدق البناء Construct Validity :-

ويستعمل في معرفة مدى قياس المقياس الظاهرة أو سمة سلوكية معينة إذ يحاول الباحث معرفة طبيعة الظاهرة السلوكية التي يسعى إلى قياسها المقياس (الزوبعي, 1987, ص43).

أي أنه الدرجة التي يقيس فيها الاختبار بناءاً نظرياً أو سمة معينة(Anastasi, 1967, 151) ولتحقيق ذلك فقد اعتمد مؤشر معامل ارتباط درجة المستجيب على كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياسين لتدل على معامل الاتساق الداخلي (أبو حطب وعثمان, 1973, 104), استخرجت دلالة صدق البناء للأداة بحساب معامل ارتباط بيرسون على فقرات المقياس, وأن تجانس الفقرات في قياس ما أعدت لقياسه من خلال ارتباطها بالدرجة الكلية يعد مؤشراً على صدق البناء(فرج, 1980,ص313) .

ولما كانت فقرات المقياس لها القدرة على التمييز بين المجيبين ومتجانسة من خلال ارتباطها بالدرجة الكلية لذا يعد هذا الأجراء أيضاً مؤشراً على صدق بناء المقياس لأن جميع الفقرات كانت دالة عند مستوى (05,0) ودرجة حرية (398).

وقد تمت الإشارة إلى تفاصيل ذلك في فقرة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

مؤشرات ثبات المقياس Reliability of Scale :-

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس ويجب توافره في المقياس لكي يكون صالحاً للاستعمال (الأمام وآخرون, 1989, ص143) والثبات يعني اتساق Consistency نتائج المقياس مع نفسها والاستقرار Stability في النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي الطرائق نفسها (سماره, 1989,ص 114) (منسي, 1994, ص147).والمقياس الثابت هو مقياس موثوق فيه ويعتمد عليه(ثورندايك وهيجن,1989, 71)(Kerlinger , 1973, 429).

وقد تحققت الباحثة من الثبات باستعمال الطرائق الآتية:-

طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest Method :-

لتقدير الثبات بهذه الطريقة, قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (50) طالبة اختبرت بطريقة عشوائية من إعدادية بلقيس (25علمي – 25أدبي) وذلك يوم الأربعاء الموافق (6-2-2011). وقد قامت الباحثة بوضع علامات خاصة على كل استمارة لمعرفة المستجيبات وبعد مرور (18) يوماً وهي مدة مقبولة لإعادة التطبيق إذ أكد (آدمز) على أن أفضل مدة لإعادة الاختبار تتراوح بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع (Adams, 1966, P: 58). قامت الباحثة بإعادة تطبيق مقياس الاستقلالية على العينة نفسها مع الأخذ بنظر الاعتبار العلامات السرية الموضوعة على الاستمارتين وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني إذ بين أن قيمة معامل الثبات (80,0) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات المستجيبات على مقياس الاستقلالية بالمقارنة مع الدراسات السابقة(عبد الهادي وفاروق,1994, 277).

الاتساق الداخلي بطريقة تحليل التباين حسب معادلة الفاكرونباخ:-

تم استخراج ثبات مقياس الاستقلالية بطريقة الفاكرونباخ بعد تطبيق المقياس على عينة قوامها (50) طالبة, ولقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (84,0) درجة.

ويبدو مما تقدم من معاملات الثبات أن المقياس يتمتع بثبات جيد لا سيما وأن جميع معاملات الثبات كانت أعلى من (80,0) درجة إذ يشير فوران Foran إلى أن الثبات الجيد ينبغي أن يزيد عن (70,0) درجة, لان معامل التباين المشترك يكون فيه أكثر من (50 %) (Foran , 1971, 85).

عينة التطبيق الأساسية :-

بعد تحقيق مؤشرات الصدق والثبات لمقياس الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة قوامها 100 طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية في محافظة بابل للمدة المحصورة بين 14-2-2011م ولغاية 1-3-2011م والجدول الاتي (11) يوضح ذلك.

جدول (7)

المديرية	ت	المدارس	صف الخامس		المجموع
			علمي	أدبي	
مديرية تربية بابل	1	إعدادية الزهراء للبنات	25	25	50

	2	ثانوية بلقيس للبنات	25	25	50
	المجموع		50	50	100

الوسائل الإحصائية:-

استخدمت الباحثة في تحليل البيانات وتفسيرها بالوسائل الإحصائية المناسبة وبالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (Spss) وكالآتي :-

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:- وقد استخدم لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والدنيا في استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس (عودة والخليلي, 2000, ص 225).
- معامل ارتباط بيرسون : وقد استخدم لحساب معامل ثبات المقياس ولإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية والعلاقة بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس والعلاقة بين درجة كل مجال بالمجالات الأخرى للمقياس نفسه ولصورتيه لأغراض البناء (فيركسون , 1991, ص145).
- معادلة الفاكرونباخ : لاستخراج الثبات.
- الاختبار التائي لعينة واحدة: لترتيب المقياس ترتيباً تنازلياً (الكندي ,1985, ص104-105).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة على وفق أهدافها التي تم عرضها في الفصل الأول، ومناقشة تلك النتائج مع نتائج الدراسات السابقة وتفسيرها على وفق الإطار النظري ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وكما يلي:

الهدف الأول:

بناء مقياس الاستقلالية لطالبات المرحلة الإعدادية وقد تم تحقيق هذا الهدف من خلال اتباع الخطوات العلمية في بناء المقاييس النفسية وقد قامت الباحثة بشرح جميع تلك الخطوات والإجراءات المتبعة في بناء الاستقلالية ابتداءاً من تحديد مفهوم ومجالات مقياس الاستقلالية مرورا بخطوات جمع الفقرات، وصلاحياتها واستخراج قوتها التميزية فضلا عن مؤشرات صدق وثبات المقياس إذ تم الإشارة الى كل ذلك وبشكل مفصل في الفصل الثالث من البحث الحالي.

الهدف الثاني:

مقياس الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية في محافظة بابل.

تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاستقلالية بصيغته النهائية بعد التأكد من مؤشرات صدق وثباته على عينة البحث التطبيقية والبالغة (100) طالبة اختيرت بالطريقة العشوائية من مدرستين لطالبات الصف الخامس (علمي- أدبي) من مدرستي الزهراء واليقظة بواقع (50) طالبة من كل مدرسة والجدول يوضح ذلك .

الجدول (8)

ت	مديرية تربية بابل	اسم المدرسة	الدرجة	الخامس		المجموع
				علمي	أدبي	
1		ع- الزهراء للبنات	إعدادي	25	25	50
2		ث- اليقظة	ثانوي	25	25	50
	المجموع			50	50	100

وبعد تطبيق المقياس وتفريغ استمارات المستجيبات على المقياس من طالبات الصف الخامس (علمي- ادبي) فقد أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لاستجابات افراد عينة البحث الحالي بلغت (87.8100) والانحراف المعياري (22.35873) وعند مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي والبالغ (90) تم استخراج القيمة النهائية لعينة واحدة اذ بلغت (5.005) وبما ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة النهائية الجدولية والبالغة 1.98 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 99 والجدول يوضح ذلك

الجدول(9)

يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الاستقلالية

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة النهائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الاستقلالية	100	78.8100	22.35873	90	5.005	1.98	دالة سالبة

*القيمة التائية الجدولية تساوي (1.98) عند مستوى (5.05) وبدرجة حرية (99) .

ومن الجدول اعلاه يتبين ان عينة افراد البحث الحالي من طالبات الصفوف الخامسة (العلمي والادبي) في اعداديات محافظة بابل لديهن درجات اقل من الوسط الفرضي على مقياس الاستقلالية وهذا يدل على ان تلك الطالبات لا يتمتعن بسلوك استقلالي بل ان الاستقلالية لديهن ضعيفة وهذه النتيجة جاءت متفقة مع (دراسة العفراوي 1997)ومع دراسة حسين 1994، ومع دراسة (Singh,1988 &Ojha)

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ان الظروف البيئية وحالة الضغوط النفسية التي يعاني منها المجتمع العراقي بشكل عام من خلال الضغوط الناجمة من الحالة الامنية والحالة الاقتصادية يمكن ان تولد لدى افراد عينة البحث الحالي ضعفا في الاستقلالية وسلوكا اعتماديا او اتكاليا على الاخرين والحاجة الماسة لمساعدة افراد عينة البحث سوى في تلبية الحاجات الدراسية او الاقتصادية او الامنية وهذه تتفق مع ما ذهب اليه جوردن البورت صاحب النظرية المتبناة (نظرية السمات) الذي اشار الى ان الظروف البيئية قد تساهم في ضعف سمة الاستقلالية لدى الافراد.

التوصيات

من خلال نتائج البحث الحالي يمكن للباحثة ان توصي بالاتي:

- من الضروري على مديرية المناهج والكتب في وزارة التربية ان تضع بعض المفردات الدراسية في بعض المواد وخصوصا في المواد الاجتماعية تنمي سلوك الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الاعدادية
- على ادارات المدارس الاعدادية للطالبات بشكل خاص توعية طالباتهن بضرورة التحلي بالسلوك الاستقلالي وبناء شخصياتهن المستقلة.

المقترحات

استكمالا لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة الاتي:

- اجراء دراسة لقياس الاستقلالية لدى طالبات لمراحل دراسية اخرى ودراسة المرحلة المتوسطة او لدى الطالبات في الجامعة وعقد مقارنات بين نتائج تلك الدراسة والدراسة الحالية .
- اجراء دراسة لقياس سمة الاستقلال لدى الطلبة الذكور في المرحلة الاعدادية وعقد مقارنة بين الذكور والإناث في المرحلة الإعدادية

الاستفادة من المقياس الحالي من قبل المرشدين التربويين لتحديد ضعاف الاستقلالية في المدارس الإعدادية

المصادر

أولا :-المصادر باللغة العربية

- القران الكريم .
- زهران،حامد عبدالسلام ،(1977) علم النفس النمو والمراهقة ،ط1، دار العودة ، بيروت .
- التميمي، محمود كاظم محمود (2009) كيف تكتب بحثا او رسالة ماجستير، دار الكتب والوثائق، بغداد.
- داوود،عزيز حنا والعبيدي، ناظم هاشم، (1990) علم النفس الشخصية ، مطبعة التعليم العالي .
- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم ،وآخرون 1981، الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل .
- سمارة ،عزيز(1989) مبادئ القياس النفسي في التربية ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان .
- السيد ، فؤاد البهي ، ط1 ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- الشماع، نعيمة (1977) الشخصية (النظرية– التقسيم– مناهج الكتب)، المطبعة العربية الحديثة .
- طاقه، ياسين طه،(1989):الاتجاهات والحياة (علم الاجتماعي) ، بغداد، المكتبة الوطنية
- عبد الرحمن،سعد (1998)، القياس النفسي النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة .
- علاونه، ستفين فلاح، (2004). سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة الرشيد ،عمان:دار العشيرة للنشر والتوزيع .
- علي،عبد الكريم سليم، موقع الضبط لدى أبناء الشهداء والواقع الذي يعيشون مع أقوالهم في المرحلة المتوسطة، دراسة مقارنة ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، 1990 .
- عودة احمد سليمان والخليلي،خليل يوسف (2000)،الإحصاء الباحث في التربية والعلوم الإنسانية، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان .
- عيدان،ذوقات، عدس، عبد الرحمن (1996): البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط 5 دار الكرم للطباعة،عمان الأردن
- فرج، صفوة (1980)، القياس النفسي، دار الفكر العربي ،القاهرة.
- القائمي،علي (1996) الأسرة ومتطلبات الأطفال. دار النبلاء ، ط1 .
- الكبيسي،حمد ، وآخرون (1995):اثر اختلاف حجم العينة والمجتمع الأصلي في القدرات التنموية لفقرات المقاييس النفسية، دراسة تجريبية،الكلية التربوية،ابن رشد ، بغداد .
- الكبيسي،كامل ثامر، بناء وتقنين مقياس لسمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية لدى طلاب الصف السادس الإعدادي في العراق .
- كمال، علي، النفس: انفعالاتها –أمراضها علاجها،بغداد، دار واسط للدراسات والنشر، طبع الدار العربية،ط3، 1983.
- مايرز، ان، علم النفس التجريبي (1990)، ب: د. خليل إبراهيم البياتي، دار الحكمة,الموصل.
- ملحم، سامي محمد (2000) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، الدار المسيرة ، الأردن .

- هانت، سونيا،وجيفر، هلتن (1988) نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية ترجمة قيس الثوري، ط1، دار الشؤون الثقافية،بغداد .
- هرمز، صلاح حنا ، مشكلات الطلبة الوافدين في جامعة بغداد،رسالة ماجستير غير منشورة ،العراق،جامعة بغداد،كلية التربية،1975.
- وزارة التربية(1981): نظام المدارس الثانوية رقم (2) لسنة (1977), والمعدل برقم (7)، بغداد،العراق.
- ويتج ارنوف، نظريات ومسائل، مقدمة في علم النفس، ترجمة عادل عز الدين وآخرون، مصر، القاهرة، دار ماكروهيل للنشر،1992 .
- عباس، محمد خليل، ومحمد بكر واخرون، 2009، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة ،عمان، الاردن .
- موسى ، عبدالله عبد الحي ، مدخل الى علم النفس ، القاهرة ، 1976 .
- صالح، قاسم حسين، الابداع في الفن، العراق جامعة الموصل، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر، 1988.
- الحاجي، محمد عمر، دنيا المراهقة ، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2007 .
- محمود، محمد اقبال،المراهقة ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان 2006.
- ابو علام، رجاء وشريف ، نادية 1989، الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، جامعة الكويت، دار القلم.
- عبد الهادي، السيد وفاروق، السيد عثمان، 1994، الاحصاء التربوي والقياس النفسي، دار المعارف، القاهرة.

مصادر باللغة الانكليزية

- Abell , R – l (1972) Essential psychology , Harper , N .Y
- Allen , m .H . &yen .wm (1979) introduction measurement theory , California , Books Cole .
- All port , c. w . , pattern and growth in personality , New York Holt , Rinehart and Winston , 1961 . 1961
- Anastasia , A & Urbana . s (1979) , psychological testing , 7th prentice , Hill .
- Cood carter (1973) . dictionary of educational ", (3rd ed.), McGraw Hill , new York.
- Gronlund, N .E . (1968) . measurement and evaluation in teaching New York : Macmillan .
- Gronlurde . N (1981) measurement & Evaluation in teaching , New York Grow – Hill
- Hoffman J . A . psychology ical separation of late adolescents from their parents , journal of counseling psychology , 31 (2), 1984 , 170 – 178
- Konopka , G . (1963)" social group work : A helping process" New York :, prentice-Hill lnc .
- Krebs , W . (1958) Adolescent character and personality : New York : Johan Wiley and sons .
- Maloney , m , p , & Michael , p . w ,(1976) , psychological Assessment , new York .
- moses , F , and Moses , R . (1993) " counseling and Giudance : An exploration " , New jersey , prentice Hall .
- Nannaly , J. C . (1988) . psychometric theory . New-York : mac Graw Hill .
- Offer , and offer , J. (1974) " Normal adolescent males " Journal of the American college Health Association , vol.22 .
- Ojaha , H. & Singh , R.R(1988) child Rearing attitude as related to in security and dependence proneness psychological studies , Vol . 3 , N.2 .
- Osipow , s . ,and Tunney , f . (1970) " counseling Encyclopedia of educational Research " , (5th Ed.) the free press , Newyork .

- Stanleng , c . & Hopkins , T .D (1972) , Educational & psychological measurement & evaluation newgersy , prentice – Hiil
- Websters.(1971).websters new twentieth country diction ary of English language . unbraid .London..Grow Hill Book company lnc .
- Gronlund , N . E . (1968) . measurement and Evaluation in teaching New York : Macmillan .
- Adams , GS (1966) " Measurement and Education psychology and guidance ",Holtpine hart and wiston , New York .
- Wyled , H.G.(1960) . The universal Dictionary of English . language Imprssion .

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق (1)

استبانة اراء الخبراء والمحكمين في صلاحية فقرات مقياس الاستقلالية

الاستاذ الدكتور الفاضل.....

تحية طيبة

تروم الباحثة بدراسة تستهدف **(الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الاعدادية)** وتحقيقاً لاغراض البحث الحالي يتطلب الامر بناء مقياس الاستقلالية وقد حصلت الباحثة على فقرات المقياس من:

أ–الاستبانة الاستطلاعية.

ب–الادبيات النظرية ذات العلاقة، حددت تعريفاً نظرياً لمفهوم الاستقلالية (سمة استعدادات شخصية تظهر على شكل سلوك استقلالي ينفرد به الفرد وميزه عن غيره في تحمل المسؤولية وحرية الرأي واتخاذ القرار والكفاية الذاتية والثقة بالنفس ويمثل سلوكاً ايجابياً وحدد له (6) مجالات سلوكية، وقد اعدت الباحثة مجموعة من الفقرات لكل مجال من المجالات بدائل الاجابة كانت هي (تنطبق عليَّ دائماً، تنطبق عليَّ احياناً، تنطبق عليَّ نادراً، لاتنطبق عليَّ ابداً).

ولما كان الحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس السمة المراد قياسها يتطلب عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين ولخبرتكم ومكانتكم العلمية يسر الباحثة الافادة من خبراتكم في الحكم على مدى صلاحية الفقرات وذلك بوضع (×) امام الفقرة الصالحة. الاشارة نفسها امام الفقرة غير الصالحة وتعديل ماتحتاج تعديل.

هذا ولكم الشكر والامتنان الجزيلين وادامكم الله خدمة للعلم.

الباحثة